

Distr.: General  
8 April 2022  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة السابعة والسبعون

الجمعية العامة  
الدورة السادسة والسبعون  
البند 107 من جدول الأعمال  
اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية  
(البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

## رسالة مؤرخة 1 نيسان/أبريل 2022 موجهة إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى عرض قدمه رئيس قوات الحماية النووية والبيولوجية والكيميائية التابعة للقوات المسلحة للاتحاد الروسي، الفريق إ. أ. كيريلوف، خلال إحاطته الإعلامية التي قدمها في 31 آذار/مارس 2022، يتضمن مواد إضافية تتعلق بالبرامج البيولوجية العسكرية على أراضي أوكرانيا (انظر المرفق). وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 107 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فاسيلي نيبينزيا



## مرفق الرسالة المؤرخة 1 نيسان/أبريل 2022 الموجهة إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

### إحاطة قدمها الفريق إ. أ. كيريلوف، قائد قوات الحماية النووية والبيولوجية والكيميائية التابعة للقوات المسلحة للاتحاد الروسي

31 آذار/مارس 2022

تواصل وزارة الدفاع الروسية دراسة المواد المتعلقة بتنظيم برامج الحرب البيولوجية للولايات المتحدة وحلفائها في منظمة حلف شمال الأطلسي في أوكرانيا.

وسبق لنا أن قدمنا معلومات عن نمط تعاون الوكالات الحكومية للولايات المتحدة والقيادة العسكرية والسياسية الحالية للولايات المتحدة مع المرافق البيولوجية الأوكرانية. وعلى وجه الخصوص، أشرنا إلى مشاركة صندوق الاستثمار الذي يرأسه هانتر بايدن في تمويل البرامج البيولوجية في أوكرانيا.

وأمامكم مراسلات بين ابن رئيس الولايات المتحدة الحالي، وموظفين من وكالة الحد من التهديدات لأغراض الدفاع بالولايات المتحدة والمتعاقدين مع البنتاغون في أوكرانيا. وقد أكدت وسائل الإعلام الغربية وجود هذه المواد.

وتظهر محتويات الرسائل أن هانتر بايدن لعب دورا مهما في وضع الأساس المالي للعمل المتعلق بالعوامل الممرضة في أراضي أوكرانيا من خلال تأمين الأموال لشركتي بلاك أند فيتش (Black and Veatch) وميتابايوتا (Metabiota).

وتظهر المراسلات المنشورة أن الأهداف الحقيقية للبنتاغون في أوكرانيا بعيدة عن أن تكون علمية. وفي إحدى الرسائل، يشير نائب رئيسة شركة ميتابايوتا إلى أن أنشطة الشركة ستهدف إلى ضمان الاستقلال الثقافي والاقتصادي لأوكرانيا عن روسيا، وهو أمر غريب للغاية بالنسبة لشركة للتكنولوجيا الحيوية.

ولدينا الآن الفرصة لذكر أسماء مسؤولين محددين شاركوا في استحداث مكونات للأسلحة البيولوجية على أراضي أوكرانيا.

وإحدى الشخصيات الرئيسية هي روبرت بوب، الذي كان في ذلك الوقت موظفا في وكالة الحد من التهديدات لأغراض الدفاع بالولايات المتحدة ومديرا لبرنامج التعاون لخفض التهديد، الذي كان يهدف إلى جذب دول الاتحاد السوفياتي سابقا إلى الأنشطة المتعلقة بالحرب البيولوجية. وهو أيضا من أتى بفكرة إنشاء المستودع المركزي للكائنات الحية المجهرية الخطيرة بشكل خاص في منطقة كييف.

ويشيد بوب، في رسالته الموجهة إلى وزيرة الصحة أوليانا سوبرون (بالمناسبة، هي نفسها مواطنة أمريكية)، بأنشطة رئيسة وزارة الصحة الأوكرانية، مشيرا بصفة خاصة إلى توفير إمكانية وصول أخصائيي الولايات المتحدة إلى المرافق البيولوجية الأوكرانية وبدء العمل لإنشاء مستودع للكائنات الحية المجهرية.

واسمحوا لي أن أذكركم بالكيفية التي انتهى بها هذا النشاط: وفقا لمعلوماتنا، أخذت جميع المواد البيولوجية المسببة للأمراض من مرفق التخزين في أوائل شباط/فبراير 2022 وتم نقلها بطائرة نقل عسكرية إلى الولايات المتحدة عبر أوديسا.

وقادت تنسيق المشاريع المتعلقة بالحرب البيولوجية في أراضي أوكرانيا، واختيار منفذها، جونا وينترول، رئيسة مكتب وكالة الحد من التهديدات لأغراض الدفاع في أوكرانيا. وتحت إشرافها المباشر، تم تنفيذ مشاريع UP-4 و UP-6 و UP-8 الأمريكية لدراسة مسببات الأمراض القاتلة بما في ذلك الجمرة الخبيثة وحمى القرم - الكونغو النزفية وداء البريميات.

وتولت الشعبة الأوكرانية لشركة بلاك أند فيتش، التي كان يرأسها لانس لينكوت، المسؤولية بعد ذلك. وهو أيضا جهة الاتصال الرئيسية بالنسبة لمسؤولي وزارة الدفاع ووزارة الصحة في أوكرانيا.

وما فتئت الشركة تعمل لصالح البنتاغون منذ عام 2008 على مشاريع لدراسة العوامل البيولوجية التي يحتمل أن تكون خطرة. وتشمل هذه المشاريع مشروع UP-1 لدراسة الريكتسيات وفيروس التهاب الدماغ المنقول بالقراد في المفصليات في شمال غرب أوكرانيا. ولغرض المراقبة العامة للحالة البيولوجية أثناء تنفيذ مشروع UP-2، طبقت الشركة نظاما للرصد عن بعد لوقوع حالات التولارمية والجمرة الخبيثة في المرافق البيولوجية الأوكرانية.

وأشرف على مسائل الرصد البيولوجي ونقل المعلومات ديفيد موسترا، الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بمتعاقد آخر مع البنتاغون، ميتابوتا. وفي السابق، قاد مشاريع متعلقة بالحرب البيولوجية في أوكرانيا وأوروبا الشرقية في إطار برنامج التعاون لخفض التهديد.

وتجدر الإشارة إلى أن أنشطة شركة بلاك أند فيتش أثارت العديد من الأسئلة، حتى داخل أجهزة الاستخبارات الأوكرانية.

وهكذا، ففي وقت مبكر يعود إلى عام 2017، أشارت إدارة خيرسون التابعة لجهاز الأمن الأوكراني في مذكرة، أقتبس منها: "في الآونة الأخيرة، تم تسليط الضوء على التهديد المحتمل لتفاقم للحالة الوبائية في بلدنا من خلال اعتزام وكالة الحد من التهديدات لأغراض الدفاع، من خلال شركة بلاك أند فيتش، فرض السيطرة على تشغيل المختبرات الميكروبيولوجية الأوكرانية التي تجري أبحاثا تتعلق بناقلات الأمراض المعدية الخطيرة بشكل خاص، التي يمكن استخدامها لاستحداث أو تطوير أنواع جديدة من الأسلحة البيولوجية..." (انتهى الاقتباس).

وشركة ميتابوتا معروفة بعمل التطوير الذي تقوم به في مجال التنبؤ بتفشي الأمراض المعدية. كما أشركها البنتاغون في نمذجة الحالة الوبائية في منطقة ما بعد الحقبة السوفياتية. وفي أوكرانيا، مثلت شركة ميتابوتا ماري غوتيري، نائبة رئيسة الشركة ومقربة من هانتر بايدن، كما يتضح من مراسلاتهما.

وأشرف سكوت ثورنتون على تحديث المختبرات. وقدم أيضا المشورة للموظفين المحليين بشأن التعامل مع العوامل المرضية شديدة الخطورة في المشاريع الأوكرانية لوكالة الحد من التهديدات لأغراض الدفاع.

وتبين المعلومات التي تم الحصول عليها المشاركة المباشرة لوزارة الدفاع الأمريكية والمتعاقدين معها في تخطيط وتنفيذ مشاريع البنتاغون في أراضي أوكرانيا. ونعتقد أن المسؤولين الذين ذكرت أسماؤهم ينبغي أن يجيبوا على أسئلة بشأن الغرض الحقيقي من هذه الأعمال.

وقد سبق لنا أن وجهنا الانتباه إلى العمل الجاري في الولايات المتحدة بشأن تطوير وسائل تقنية لإيصال الأسلحة البيولوجية واستخدامها. فعلى سبيل المثال، أصدر مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية في الولايات المتحدة براءة الاختراع رقم 8 967 029 لطائرة غير مأهولة لنشر الحشرات المصابة بأمراض في الهواء. وينص الوصف الوارد في براءة الاختراع على أنه باستخدام هذا الجهاز، يمكن تدمير قوات العدو أو تعطيلها دون تعريض قوات الولايات المتحدة للخطر.

وتبين براءات اختراع أخرى مشار إليها في الشريحة أنواعا مختلفة من الذخائر لإيصال تركيبات كيميائية وبيولوجية. وتذكر الأوصاف ذات الصلة خصائصتين: "... تكلفة وحدة منخفضة لكل هدف وعدم وجود حاجة للاتصال الجسدي مع العدو ...". وهذا يتماشى مع مفهوم واشنطن "الحرب من دون اتصال جسدي". وقد أثبتت إمكانية استخدام كبسولات لحمل مواد سامة أو مشعة أو مخدرة، فضلا عن ناقلات الأمراض المعدية.

ونود أن نذكر بأن الجمهور العام علم بهذه الوثائق فيما يتعلق بالتحقيق في مشروع بيولوجي آخر للبنتاغون هو مركز لوغار في تبيليسي.

وفي عام 2018، طلبت وزارة الخارجية الروسية من وزارة الخارجية الأمريكية إجراء تقييم قانوني لتطوير مثل هذه الأجهزة التقنية من حيث الامتثال لاتفاقية الأسلحة الكيميائية واتفاقية الأسلحة البيولوجية. واقتصرت الإدارة الأمريكية على إصدار رد شكلي، شكرت فيه بسخريّة السلطات الروسية على لفت الانتباه إلى هذه المسألة، وأشارت إلى أنه "... يحظر القانون الوطني استحداث وإنتاج أسلحة بيولوجية وكيميائية، ولكن قرار إصدار براءة اختراع لا ينتهك التزامات الولايات المتحدة بموجب اتفاقية الأسلحة البيولوجية واتفاقية الأسلحة الكيميائية...".

وفي ضوء ما سبق، نلاحظ الطلب الذي قدمته الشركة الأوكرانية موتور سيتش إلى الشركة التركية لصناعة الطائرات غير المأهولة ببراقدار. وأود التأكيد على أن هذه الوثيقة كانت مؤرخة 15 كانون الأول/ديسمبر 2021 وكانت في جوهرها تسأل عما إذا كان يمكن تجهيز الطائرات غير المأهولة بنظم وأجهزة رش الرذاذات بسعة تزيد عن 20 لترا.

وستشكل هذه الطائرات غير المأهولة، بمداهها (الذي يصل إلى 300 كيلومتر)، وإذا كانت مجهزة بحاويات مملوءة بتركيبات بيولوجية، تهديدا حقيقيا باستخدام الأسلحة البيولوجية على نطاق واسع في أراضي الاتحاد الروسي.

وهذا يرقى إلى قيام نظام كييف بتطوير وسائل تقنية لإيصال الأسلحة البيولوجية واستخدامها، مع إمكانية توجيهها ضد الاتحاد الروسي.

وكانت إحدى النتائج المهمة للعملية الخاصة للقوات المسلحة الروسية هي إنهاء نشاط خمسة مختبرات بيولوجية في كييف كانت تعمل على عوامل مرضية متعلقة بالجمرة الخبيثة والتولارمية وداء البروسيلات والكوليرا وداء البريميات، وحمى الخنازير الأفريقية.

وأرسل جزء من مجموعة العوامل الممرضة إلى الولايات المتحدة، ودمرت السلالات المتبقية على وجه السرعة وفقا لأمر وزارة الصحة الأوكرانية المؤرخ 24 شباط/فبراير.

وقد تأكد أن هذه المختبرات شاركت في العمل الذي تم القيام به بتكليف من وزارة الدفاع الأمريكية. وقام أحد هذه المرافق البيولوجية، وهو مركز الصحة العامة التابع لوزارة الصحة الأوكرانية، بتنفيذ عدة مشاريع UP في وقت واحد، حيث بلغ إجمالي التمويل أكثر من 30 مليون دولار.

ويرجى ملاحظة القرار الذي وقعه رئيس لجنة الأخلاقيات في المركز في 12 حزيران/يونيه 2019 كجزء من مشروع UP-8. وتؤكد الوثيقة إجراء البحوث مع مخاطر غير معروفة على حياة وصحة المشاركين، وكذلك إخفاء هوية الأشخاص.

وقد قدمنا في السابق برنامج البحث لهذا المشروع، وهو يشمل فقط إجراء قياسيا لأخذ عينات الدم. والسؤال الذي يطرح نفسه: ما هو نوع الاختبارات التي تهدد الحياة الذي نتحدث عنه عندما تشير الوثيقة إلى أنه "... يجب إبلاغ لجنة أخلاقيات البيولوجيا في الولايات المتحدة بالحوادث البسيطة التي تشمل متطوعين في غضون 72 ساعة من وقوع الحادث، ويجب الإبلاغ عن الحوادث الخطيرة، بما في ذلك وفاة الأشخاص الخاضعين للاختبارات، في غضون 24 ساعة...؟"

ولا يمكننا أن نستبعد أن يكون برنامج البحث الرسمي مجرد غيظ من فيض، وأن المتطوعين كانوا في الواقع يعرضون للإصابة بفيروس حمى القرم - الكونغو النزفية، وفيروسات هانتا، والعامل الممرض لداء البريميات.

وبين هذا الموقف الازدراي تجاه المواطنين الأوكرانيين بوضوح النهج العملي للولايات المتحدة في تنظيم البحوث المتعلقة بالحرب البيولوجية. إذ يُنظر إلى البلدان النامية على أنها تشكل حقول تجارب لمكونات الأسلحة البيولوجية والأدوية.

ونعتقد أن الوثائق التي ما فتئنا نلقاها تشير إلى انتهاك فعلي من جانب الولايات المتحدة وأوكرانيا لالتزاماتهما بموجب المادة الرابعة من اتفاقية الأسلحة البيولوجية وقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1540 (2004) المؤرخ 28 نيسان/أبريل 2004.

وسنواصل تحليل الأدلة المستتدة على انتهاك إدارة الولايات المتحدة ونظام كييف للاتفاقات الدولية المتعلقة بعدم انتشار الأسلحة البيولوجية، وسنبذلكم بمستجدات الموضوع.

ويمكن الاطلاع على العرض والمواد المتعلقة بالأنشطة البيولوجية العسكرية على أراضي أوكرانيا من خلال الرابطين التاليين:

<https://disk.yandex.ru/d/wSzYZOWSzfJ0Vg> - 1

<https://disk.yandex.ru/d/FpC2X5a-5s8v1A> - 2